المحاكاة عند الخليل بن أحمد

م. م. زينب جمعة
جامعة بغداد- كلية الإعلام

تقديم :

شيء طبيعي أن تتلاحم الصلة بين اللفظ والمعنى، وأن تدلّ الصورة الصوتية بمجرد النطق بها على صورة ذهنية ترتبط بصورة خارجية، وهذا يعني أن كل صوت يرمز إلى معنى، وتكون الألفاظ حينئذ لها دلالتها عن طريق جرس أصواتها وما تثيره فينا من إيحاءات، ولهذا الاتجاه من يؤيده من اللغويين، ويؤكد إثباته عن طريق النصوص المقدمة من العلماء الأوائل من أنَّ اللغة ظاهرة طبيعية، وأنَّ الكلمات تكتسب محتواها وقيمتها عن طريق رمزية الصوت اللغوي المرتبط بالأصوات الطبيعية الصادرة من الإنسان أو الحيوان أو الجماد، فالعلاقة بهذه الفكرة هي علاقة طبيعية بين المفردة اللغوية وما ترمز إليه .

وفي ضوء هذه الفكرة التي تربط الأصوات بمدلولاتها تكونت النظرية التي تشير إلى محاكاة الإنسان للأصوات التي سمعها من حوله بدء بأصواته هو من نحنحة وقهقهة وشخير وتمغط وتلمظ، ومن أصوات الحيوان كالرغاء والصهيل والهدير والنهيق، ومن أصوات الجمادات من الخفق والدق والهزيم والصرير والهدير، فهذه الكلمات التي ولدها الإنسان هي محاولة لتقليد الأصوات، وإقامة العلاقة بين الصوت ومدلوله .

وقد تنشأ الكلمات للتعبير عن مصدر الصوت تشتق من هذه الأصوات المسموعة، وأن الحركات التي تصدر من الإنسان وما ينشأ عنها من أصوات قد توحي بنوع من الكلمات التي توثق الصلة والاتصال بين اللفظ ومدلوله كالقطع والقطف والقطم، ومن الألفاظ التي تعبر عن اللعب والضرب والحركة، ومن ألفاظ النفور والسخرية وألفاظ الحب والبغض والغضب تقليداً مباشراً لأصوات الطبيعة . فالصلة بين الصوت ومدلوله هي صلة طبيعية تستمد أصولها من المحاكاة التي تلحظ بين الصوت ومعناه، فالألفاظ تدل على المعاني بذواتها، وهذا الأمر هو ما يسعى إليه البحث ويبتغيه في ضوء مباحثه المتعلقة بصوت الإنسان وصوت الحيوان وصوت الأشياء، وترمز إليه هذه الأصوات من معانٍ ودلالات متصورة مقصودة .

المبحث الأول

محاكاة صوت الإنسان

قد نرى تقليداً مباشراً للأصوات التي تُعد محاكاة لأصوات الطبيعة التي يصدرها الإنسان، وهو ما يمكن أن نسميه بالأصداء، فالثعثعة هي حكاية كلام الرجل يغلب عليه الثاء والعين فهي لُثغة في كلامه (١) .

والتعتعة وهي أن يعيا الرجل بكلامه ويتردد من عيّ أو حصر (٢) ، وذكر الخليل في معجمه الطعطعة وهي حكاية صوت اللاطع والمتمطق إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى، ثم لطع من طيب شيء يأكله (٣) .

فنرى تكرار المقطع يرتبط بحكاية الصوت الصادر عنه، يقول الأستاذ كاصد الزيدي في كتابه: ((ويقولون: فتفت والأصل فتّ... فهذا من إطالة الصيغ لزيادة المعنى وهو المبالغة في حدوث الفعل وتكراره ، والذي نريد أن نقرره في خاتمة هذا الكلام هو أن العلاقة بين الأصوات والدلالات قائمة في كل لغة من اللغات وهي في العربية واضحة جداً في طائفة من الكلمات وهذا ما يطلق عليه المعاصرون اسم نظرية الأنوماتوبويا))(٤).

فالصوت الإنساني من عطس وتلمظ وتأفف، ومن ألفاظ الفرح والمرح والحزن والكمد والحنين والأنين هي الألفاظ التي ولدها الإنسان للربط بين تقليد الصوت الطبيعي وإقامة العلاقة بينه وبين مدلوله (٥) .

وقد ذكر الخليل أنَّ النعنعة هي حكاية صوت، تقول: سمعتُ نعنعةً وهي رنةٌ في اللسان إذا أراد أن يقول "لع" فيقول "نع" وقال عن الدعدعة هي أن يقال للرجل إذا عثر: دع دع أي : قم (٦) . فحركات الإنسان وما ينشأ عنها من أصوات قد توحي بنوع من الكلمات وثيق الاتصال بين اللفظ ومدلوله. يقول الأستاذ إبراهيم أنيس : ((أن مثل هذه الكلمات قد ولّدها الإنسان حين حاول تقليد تلك الأصوات الطبيعية التي سمعها فتركت في سمعه أثراً خاصاً فسّره هو تفسيره الخاص فاتخذت هذا الثوب من الأصوات)) (٧) .

وقد يتصور لتقاليب الأصل معنى جامعاً يحسُّ منه العلاقة القائمة بين اللفظ وشكل ما يدل عليه، وهذا ما ذهب إليه ابن جنّي وقررّه اعتماداً على تقليبات الخليل في معجمه، وذلك من إدراكه للقيمة التعبيرية للحروف، وقدرة الحرف على صبغ معنى الكلمة بما يوحي به، فتقليب (ع ص ر) تدل على الشدة، وتقليب (جبر) تدل على الاجتماع ، وتقليب (لمس) تدل على اللين والرقة (٨) .

إن اهتمام الخليل بن أحمد بفكرة التقليب لاستخراج الاحتمالات الممكنة لتركيب الكلمة من الصوامت، وذلك عندما وصل بين الاحتمالات والدلالة في الاستعمال، فقد مزجت هذه الفكرة بين الجانب المنطقي والتحليل اللغوي، وأن تحديد المستعمل والمهمل فكرة لغوية قائمة على ارتباط الدلالة وتغيرها تبعاً لتغيُّر موقع الحرف داخل البنية .

وقد يدل الحرف بصوته على المعنى أو يوحي به، فربط الخليل معنى الكلمة بدلالة الفونيم الذاتية، وأنَّ العلاقة التي تربط أصوات الألفاظ بدلالتها قوية بما تعطيه من إيحاء، وقد أدرك الخليل بحسه اللغوي هذه العلاقة وهذه الوشيجة بين الصوت والدلالة، وأقام العلاقة بين اللفظ ومدلوله. ولاحظ أن كل كلمة اشتركت مع غيرها بحرفين وتشابهت معها في المخرج الثالث يؤدي هذا التماثل الصوتي إلى تماثل في المعنى، فتقارب مخارج الحروف هو سبب لتقارب المعاني التي تؤديها الأصوات. وقد وجد علماء العربية في مناسبة الصوت للمعنى من المصادر الرباعية المضعفة التي تأتي لتكرار الفعل، فإنَّ تكرار المقطع يدل على تكرار الفعل وحدوثه مرات متعددة، ومن تكرار العين في الفعل دليل على تكرار الفعل نحو: كسّر وقطّع وفتّح وعلّق ، وذلك أنهم لمّا جعلوا الألفاظ دليلة المعاني، فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل .

وهذا نراه فيما فسر ابن دريد ما سمته العرب من أسماء لأبنائها تفاؤلاً على أعدائهم نحو غالب وظالم ومقاتل ، وما يسمى بالسباع ترهيباً لأعدائهم نحو أسد وليث وذئب، وما سمي بما غلُظ من الأرض وخشُن لمسه وموطئه نحو حجر وصخر (٩) . وما ذلك إلا لرابطة يستشعرونها بقوة بين اللفظ ومدلوله .

ونرى المناسبة بين جرس اللفظة ومعناها ماثلة في خَضم وقَضِم وفي قبض وقبص، فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس (١٠) ، والقبض بالضاد باليد كلها والقبص بالصاد بأطراف الأصابع، وذلك أن الضاد لتفشّيها واستطالة مخرجها جعلت عبارة عن الأكثر، والصاد لصفائها وانحصار مخرجها وضيق محلها جعلت عبارة عن الأقل (١١) ، فربط علماؤنا بين دلالة الكلمة وجرس أحد أصواتها أو حروفها ، وذلك عن طريق القيمة التعبيرية للحرف في العربية .

المبحث الثاني

محاكاة صوت الحيوان

إن علم الأصوات قد أقام الصلة بين الصوت والدلالة إذ يمكننا أن نعد علم الأصوات مدخلاً لعلم الدلالات، وقد اكتشف علم الأصوات القيمة الفريدة لأصوات الكلام، والانتقال من الفونيم الذي يدل على نفسه بنفسه إلى الكلمة التي تدل على شيء آخر ليس انتقالاً كبيراً، إذا وضع المرء في اعتباره بدء أن الكلمات تتألف من فونيمات، وأنَّ المعاني التي تنشأ من ضمّ الكلمات في تركيبات وجمل تامة تختلف تماماً عن معاني الكلمات في حال انفرادها، وهو بهذه الحالة يرمي علم الأصوات إلى دراسة القيمة التعبيرية للأصوات أو الفونيمات [١٢] .

فالحرف إن لم يدل بصوته على المعنى فهو يوحي به على أقل تقدير. وقد ربط العلماء معنى الكلمة بدلالة الفونيم الذاتية، وأنَّ الحروف لا تتساوى في هذه الدلالة ولكنها تختلف باختلاف قوتها وبروزها في الحكاية الصوتية ، فالعبرة بموقع الحرف من الكلمة لا مجرد دخوله في تركيبها.

وقد يوحي الحرف بأن ينوع المعنى الأصلي للكلمة التي تشترك مع ألفاظ أخرى بحرفين هما الأصل المتضمن المعنى الأصلي والزيادة بما تنوعته تنويعاً طفيفاً نحو: ((قط وقطب وقطف وقطع وقطم)) ، وجميعها تتضمن معنى القطع ، إلاّ أنَّ كل واحدة منها استعملت لتنوع من تنوعاته، والأصل المشترك بينها "قط" وهو بنفسه حكاية صوت القطع، وهذا يعني أن أصل الألفاظ حرفان محاكاة لأصوات الطبيعة، لها معنى أصلي معين، ويزاد حرف أو أكثر في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها لينوع المعنى الأصلي حسب الأوضاع والمقام والبيئة والزمان[١٣].

فالعلاقة التي تربط أصوات الألفاظ بدلالتها قوية بما تعطيه من إيحاء، وقد أدرك الخليل بحسه اللغوي هذه العلاقة وهذه الوشيجة بين الصوت والدلالة، ووردت عنه محاولة لإقامة جسر من العلاقة بين اللفظ ومدلوله في حديثه عن صرَّ وصرصر. فذكر العرب أنهم تخيلوا في "صرصر" تقطيعاً، وفي "صرَّ" مدَّاً، محاكاة لصوت الشقراق والجندب، فلم يكرروا الصاد ويفكوا إدغام الراء [١٤] . فإنَّ صرَّ صورة لفظية لصوت الجندب المستمر دون تقطع، وصرصر يحكي صوت البازيّ الذي نسمع فيه تقطيعاً .

ومن ذلك "صهيل" الفرس، إذ هو معبر بجرسه، ومنه المد المتمثل بحرف اللين الياء عن صوت الفرس وما فيه من استطالة تتبينها الأذن [١٥] .

فالتقليد المباشر للأصوات يُعد بمثابة المحاكاة لأصوات الطبيعة التي تصدرها الحيوانات من زئير ورغاء وصهيل ومواء وعواء ونهيق .

ويقرر الأستاذ الزيدي أنَّ العلماء الذين التفتوا إلى موضوع المناسبة الطبيعية ودلالة الصوت هي لفتات لها قيمتها اللغوية لأنها اللبنات الأولى التي بني عليها من تلاهم تلك النظرية الصوتية التي غدت بعد ذلك حقائق لا يشك فيها، ويمكن أن تتبين ذلك عن طريق قول الخليل "الصوقرير" حكاية صوت طائر يُصوقر في صياحه، تسمع هذه النغمة في صوته [١٦] .

وهذا الحديث يُمثل فكرة الاتصال العقلي بين الصوت ودلالته عندهم، فقد سمى الإنسان الأشياء بأسماء مقتبسة من أصواتها، والإحساس بما يحدث في البيئة.

ومما يروي عن الغرب أن أبا عمرو بن العلاء سأل إعرابياً: ممَّ اشتق الخيل؟ فأجاب الإعرابي بما يفيد أنَّ "الخيل" قد اتخذت لفظها من الخيلاء، لأن في مشي الخيل عجباً وزهواً [١٧] .

وأن مواء القط وعواء الذئب وزئير الأسد مثلاً اتخذت رموزاً معبرة عن هذه الحيوانات على صورة كلمات، وبهذه الصورة تكونت لدى الإنسان في عهوده الأولى مجموعة من الألفاظ التي هي محاكاة للطبيعة وظواهرها.

المبحث الثالث

محاكاة صوت الأشياء

يمكن أن نرى مناسبة الألفاظ لمعانيها في الوعوعة والوقوقة والزعزعة والرعرعة والرقرقة والزفرفة والوشوشة والقرقرة، وكثيرة هي الكلمات المعبرة بأصواتها عن معانيها. فقد ذكر القعقعة وهي حكاية صوت السلاح والترسة والحلي والجلود اليابسة والخطاف والبكرة أو نحو ذلك [١٨] ، وفي حديثه عن الزعزعة قال: الريح تزعزع الشجر ونحوه [١٩] ، وعن الذعذعة قال: تحريك الريح الشيء حتى تغرقه وتمزقه [٢٠] ، وفي العطعطة قال: تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب [٢١] .

فهذه المناسبة بين الصوت والمعنى في هذه المصادر المضعّفة تأتي لتكرار الفعل والحدث، فتكرار المقطع يدل على تكرار الفعل وحدوثه مرات متعددة (٢٢) ، وقد ردّ ابن فارس أصل باب القاف والطاء وما يثلثهما إلى معنى القطع فيراه في "قطع" الذي يدل على صرم وإبانة شيء من شيء، وفي "قطف" الذي يدل على أخذ ثمرة من شجرة، وفي "قطل" يدل على قطع الشيء، وفي "قطم" يدل على قطع الشيء أيضاً (٢٣) . وتحدث ابن فارس في باب الفاء والراء وما يثلثهما عن هذه الدلالة وأرجعها إلى معنى التمييز والإفراد نحو "فرج" بسبب الجيم، فمنه الفتح و"فرد" بسبب الدال بمعنى التوحد، ونحو "فرس" بسبب السين بمعنى الدق، ونحو "فرض" بسبب الضاد بمعنى القطع (٢٤) .

وتحدث ابن جني عن مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها، فهم يجعلون أصوات الحروف على سِمْتِ الأحداث المعبّر بها عنها ، من ذلك قولهم : خضم وقضم ، فالخضم لأكل الرطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرطب، والقضم للصلب اليابس، قضمت الدابّة شعيرها ونحو ذلك... فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب والقاف لصلابتها لليابس ، حَذْواً لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث (٢٥) .

وقال ابن جنّي: ومن ذلك قولهم شدّ الحبل ونحوه : فالشين بما فيها من التفشي تشبّه بالصوت أول انجذاب الحبل قبل استحكام العَقْد، ثم يليه إحكام الشدّ والجذب ... ومن ذلك جر الشيء يجره، قدم الجيم لأنها حرف شديد، وأول الجر بمشتقّة على الجار والمجرور جميعاً، ثم عقبوا ذلك بالراء، وهو حرف مكرر ، وكرروها مع ذلك في نفسها وذلك لأن الشيء إذا جُر على الأرض في غالب الأمر اهتز عليها واضطرب صاعداً عنها ونازلاً إليها، وتكرر ذلك منه على ما فيه من التعتعة والقلق، فكانت الراء لما فيها من التكرار (٢٦) .

ويمكن أن نرجع هذه المسألة إلى وضع الخليل للقوانين الصوتية التي تتصل بعلاقة الأصوات بعضها ببعض داخل البُنية، ففي التمييز بين السين والدال والتاء يقول الخليل أنَّ الدال لانت عن صلابة الطاء وارتفعت عن خفوت التاء، وصار مخرج السين بين مخرج الصاد والزاي (٢٧) .

وقد رأى علماء العربيّة أن تقارب المخرج بصورة عامة من العلل المانعة لدخول "فونيمين" من حيز واحد في بناء واحدٍ .

ورأى الخليل أنَّ الحروف الذلقيّة وهي التي سهلت على اللسان عند النطق بها – الراء واللام والنون والفاء والباء والميم– ورأى أن هذه الأصوات أكثر دوراناً في بنية الكلمة العربيّة لسهولتها في النطق. وذكر الأستاذ الزيدي أنَّ الخليل أول من أطلق على صوت الحرف مصطلح (الجرس) وهو الرنين الذي يحدثه الصوت عند النطق به، ((كان الخليل أول من سمى صوت الحرف الذي يصدر منه "جرساً" وهي تسمية صوتية دقيقة ومقبولة في حساب البحث اللغوي الحديث، فهو مثلاً يصف العين والقاف بأنهما أطلق الحروف وأضخمها جرساً)) (٢٨) .

ونتابع دلالة الأصوات على معانيها، فنرى "غرف" مثلاً أنَّ الغين تدل على الغموض، وهي بذلك تناسب أول مرحلة من مراحل الحدث عندما يغيب الغارف يده أو مغرفته في السائل، وأنَّ الراء تدل على الحركة وهي تناسب المرحلة الثانية من الحدث عندما يحرك الغارف مغرفته في السائل قبل أن يرفعها، وأنَّ الفاء تدل على الظهور والانفتاح والفصل وهذا يناسب آخر مراحل الحدث (٢٩) .

ومن مناسبة الألفاظ لمعانيها في جعل الحرف الأضعف فيها والألين والأخفي والأسهل والأهمس لما هو أدنى وأقل وأخف عملاً أو صوتاً ، وجعل الحرف الأقوى والأظهر والأجهر لما هو أقوى عملاً وأعظم حساً، وذلك نحو المدّ والمطّ فإن فعل المطّ أقوى لأنّه مدّ وزيادة جذب، فناسب الطاء التي هي أعلى من الدال (٣٠) .

فإنَّ أقوى اللفظ عندهم ينبغي أن يقابل به قوة الفعل ، وقد نرى الربط بين الصوت والمعنى أو بين اللفظ والمدلول في المصادر التي وردت على زنة "الفعلان" نحو اللمعان والغليان والوهجان فتنم أصواتها عن معانيها ، أو تصور الحركات التي تصاحب الحدث فيستشعر في "الفعلان" الاهتزاز والاضطراب والحركة ((فقابلوا بتوالي حركات المثال توالي حركات الأفعال)) (٣١) .

فالحركات الكثيرة في هذا الوزن تناسب دلالة هذا النوع من الاضطراب والحركة.

ويبرز ابن قيم الجوزية بصورة واضحة تحقيق المناسبة بين اللفظ والمعنى بقوله: ((والمناسبة الحقيقية معتبرة بين اللفظ والمعنى طولاً وقصراً، وخفة وثقلاً، وكثرة وقلة وحركة وسكوناً، وشدة وليناً، فإن كان المعنى مفرداً أفردوا لفظه وأن كان مركباً ركبوا اللفظ، وإن كان طويلاً طولوه، كالقطنط والعشنق للطويل، فانظر إلى طول هذا اللفظ لطول معناه، وانظر

إلى لفظ "بحتر" وما فيه من الضمّ والاجتماع لما كان مسمّاه القصير المجتمع الخلق، وكذلك الحديد والحجر والشدة والقوة ونحوها تجد في ألفاظها ما يناسب مسمياتها)) (٣٢) .

فالصلة بين الصوت والمدلول هي صلة طبيعية محاكاة بين الفعل والصوت؛ وكلّ صوت يرمز إلى معنى .

خلاصة البحث :

إنَّ الكلمات التي ولّدها الإنسان هي محاولة لتقليد أصوات الطبيعة وإقامة العلاقة بين الصوت ومدلوله، وأن الحركة التي تصدر من الإنسان وما ينشأ عنها من أصوات قد توحي بنوع من الكلمات التي توثق الصلة والاتصال بين الصوت والمعنى، وهي صلة طبيعية تستمد أصولها وجذورها من المحاكاة التي تلحظ ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليه ونسميّه بالأصداء، وقد تركت هذه الأصداء الأثر في سمع الإنسان ففسّرها واتخذ لها هذا الثوب من الأصوات .

والملاحظ من تقاليب الخليل ومن إدراكه للقيمة التعبيرية للحرف قدرة الحرف العربي على صبغ معنى الكلمة بما يوحى به عندما وصل بين التقاليب والاحتمالات والدلالة في الاستعمال ، وقد مزجت هذه الفكرة بين الجانب المنطقي والتحليل اللغوي ، وأن تحديده للمستعمل والمهمل هي فكرة لغوية قائمة على ارتباط الدلالة وتغييرها تبعاً لتغير موقع الحرف داخل البنية .

إنَّ العلاقة التي تربط أصوات الألفاظ بدلالتها قوية بما تعطيه من إيحاء، وقد أدرك الخليل هذه العلاقة والوشيجة في تقارب مخارج الحروف وهو سبب لتقارب المعاني التي تؤديها الأصوات ، كما نرى المناسبة بين جرس اللفظة ومعناها ماثلة في عدد من كلمات العربيّة وطائفة من مفرداتها، فربط علماؤنا بين دلالة الكلمة وجرس أحد أصواتها أو حروفها ، فالحرف إن لم يدل صوته على المعنى فهو قد يوحي به على أقل تقدير .

ومن إدراك الخليل لهذه العلاقة في تمثّل فكرة الاتصال العقلي بين الصوت ومدلوله سمى الإنسان الأشياء بأسماء مقتبسة من أصواتها، وتحدث الخليل عن قوة الحرف وضعفه ولينه وهمسه وجهره وشدته، فربط بين صوت الحرف وما يدل عليه ، وأن أقوى اللفظ يقابل به قوة الفعل . وتصور تكرار المقطع يدل على تكرار الفعل وحدوثه، وأن توالي حركات المثال يدل على توالي حركات الأفعال، وتحقيق المناسبة معتبرة بين اللفظة ومدلولها ، والصلة طبيعية بين الحدث وصوته.

[١] العين ١/٨٤ .
[٢] المصدر نفسه ١/٨٢ .
[٣] المصدر نفسه ١/٧٨ .
[٤] فقه اللغة العربية: ٥٤ .
[٥] ينظر: الخصائص ٢/١٦٧، والمزهر ١/١٤، ١٥، ٥٣، من أسرار اللغة : ١٤٥، بحوث ومقالات في اللغة: ٢٠ .
[٦] العين ١/٩١، ٨١.
[٧] من أسرار اللغة : ٤٥، وينظر: الأصوات اللغوية: ١١، وعلم اللغة للضامن: ٩٧ .
[٨] الخصائص ٢/٦٣ .
[٩] الاشتقاق : ١١-١٢ .
[١٠] الخصائص ٢/١٥٩، وينظر: المزهر ١/١٥٠ .
[١١] المحتسب ٢/١٩ .
[١٢] ينظر: دراسات في فقه اللغة: ١٥٩، وفقه اللغة وخصائص العربية: ٢٦١ .
[١٣] الفلسفة اللغوية : ٩٩، ١٠١ .
[١٤] العين ١/٥٦ من المقدمة، ٧/٨١-٨٢، وينظر: تهذيب الأزهري ١٢/١٠٦ باب الصاد والراء ، الخصائص ٢/١٥٤، والمزهر ١/٤٨ ، وبحوث ومقالات في اللغة : ١٩، الأصوات اللغوية : ١٥٣.
[١٥] فقه اللغة العربية للزيدي : ٤٣ وما بعدها .
[١٦] فقه اللغة العربية : ٤٥، والعين ٥/٦٠ "صقر" .
[١٧] من أسرار اللغة : ١٤٣ .
[١٨] العين ١/٦٤ .
[١٩] المصدر نفسه ١/٧٧ .
[٢٠] المصدر نفسه ١/٨٤ .
[٢١] المصدر نفسه ١/٧٨ .
[٢٢] ينظر: الخصائص ٢/١٥٤ ، والمزهر ١/٤٨ ، من أسرار اللغة : ١٤٥ .
[٢٣] مقاييس اللغة ٥/١٠١ .
[٢٤] مقاييس اللغة ٤/٤٨٥ .
[٢٥] الخصائص ٢/١٥٩-١٦٠ .
[٢٦] المصدر نفسه ٢/١٦٥-١٦٦ ، وينظر: المزهر ١/٥٠ ، ٥٣ .
[٢٧] العين ، المقدمة : ٥٣-٥٤ .
[٢٨] فقه اللغة العربيّة : ٤١٠ .
[٢٩] الحديث عن الصلة بين جرس الحرف وترتيب الأحداث في الخصائص ٢/١٦١-١٦٣، تتابع أحداث الفعل تبعاً لتوالي الأصوات في (بحث) .
[٣٠] المزهر ١/٥٣ .
[٣١] الخصائص ١/١٥٤ .
[٣٢] بدائع الفوائد ١/١٠٨ .

المصادر والمراجع المعتمدة :

- الاشتقاق ، أبو بكر محمد بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق : عبد السلام هارون، مطبعة الرسالة المحمدية، مصر، ١٩٥٨م .
- الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- بحوث ومقالات في اللغة، د. رمضان عبد التواب، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٢م.
- بدائع الفوائد ، ابن قيم الجوزية أبو عبد الله بن أبي يعقوب الدمشقي (٧٥١هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة .
- تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠هـ)، تحقيق البردوني، الدار المصرية، ١٩٦٤م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٣٢هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م .
- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، ط٢، المكتبة الأهلية، بيروت.
- علم اللغة، د. حاتم الضامن، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩م.
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥ه) ، تحقيق: المخزومي والسامرائي، دار الرشيد ، بغداد، ١٩٨٠م .
- فقه اللغة العربية، د. كاصد ياسر الزيدي، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٨٧م.
- فقه اللغة وخصائص العربية، د. محمد مبارك، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
- الفلسفة اللغوية ، جرجي زيدان، دار الهلال، القاهرة .
- المحتسب، أبو الفتح عثمان بن جني (٣٣٢هـ)، تحقيق النجدي وشلبي ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة، ١٩٦٩م.
- المزهر ، جلال الدين بن أبي بكر السيوطي (٩١١ه)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وجماعته، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥ه)، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت.
- من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس ، ط٥، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٧٥م.